mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي)1(| المقدمة أ | يوم 71/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:07
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله هذا جمع باسمائهم نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم هذا مجلس - 00:00:27
الله سبحانه وتعالى من رحمته ورقته بهذه الامة ان ارسل اليها خير الرسل اختار خير الرسول ليرسله لاهلكم. وانزل عليها خير الكتب وهو القرآن العظيم. افضل كتب عند الله سبحانه وتعالى. كلام الله عز وجل. اختار هذا القرآن لينزل على هذه الامة وليبقى - 00:00:47
لا يأتي الباطن بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد. لا يمكن ولا تمل الاسماع لا تمل الاسماع من ذكره ولا الالسنة من ترداده ولا واختار الله سبحانه وتعالى خير الاماكن على وجه الارض وهي مكة شرفها الله - 00:01:17
لينزل عليها اهل القرآن واختار خيرا الملائكة وافضل الملائكة. جبريل عليه السلام لينزل هذا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. واختار اشرف الاشهر شهر رمضان خير الاشهر واشرف ينزل به القرآن واختار الخير الليالي. ليلة القدر التي هي خير من الف شهر لينزل فيها - 00:01:47
هذا القرآن اذا ايها الاخوة نفهم من ذلك ان هذا القرآن له مكانة عظيمة. لما يختار الله له اشرف الرسل واشرف الملائكة ويختار ايضا اشرف الاماكن على وجه الارض واشرف - 00:02:17
ازمنة واشرف الليالي ويجعله في صدور الذين اوتوا العلم. ليشرفوا هم يشرفوا بهذا القرآن العظيم وكما قال سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. ذكر يعني شرف لك. لقد انزل اليك - 00:02:37
جاء فيه ذكركم فيه شرفكم. فشرف القرآن الكريم. وعزتك ومكانتك في كتاب الله سبحانه وتعالى. كل ما هذا القرآن فهو خير لك. كل ما تلتصق بهذا القرآن ويكون صاحبك في الدنيا فهو صاحبه في الاخرة. صاحبك في القبر وصاحبك في الاخرة - 00:02:57
يقول صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن شفيعا ما قال المؤمنين ولا قال المتقين قال شفيعا لاصحابه. والصاحب ملازم يصاحبه. لا ينفك عنه ابدا. وانت لازم القرآن واقرأه ولا تقرأوا هكذا. القرآن له مكانة وله خصائص. يقرأ طريقه. ويفهم لا ان - 00:03:17
القرآن يؤخذ بالتلاقي. يؤخذ من افواه الرجال. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من جبريل والله سبحانه وتعالى يقول وانك لتلقى القرآن. لتلقى القرآن فالقرآن للتلاقي يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول تلقيت من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة. مباشرة - 00:03:47
القرآن لا يأخذ من المصاعب ولا يأخذ من كتب ليأخذ القرآن من كتب المصاحف يقع فيه اخطاء كثيرة فخصائص القرآن او قرآن من خصائص من خصائصه اخذه من افواه الرجال. بالتلقي منذ منذ نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم الى عصر الحاضر. هكذا - 00:04:17
فانت تأخذه وتقرأه قراءة سليمة تدبرية. والله سبحانه وتعالى امرنا بالتدبر قال افلا اية القرآن؟ ثم توعدنا توعد ما لم يجد الله. يقول

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ هل اقفلت قلوبهم حتى لا تتدبرون؟ تتدبر القرآن افلا يتدبرون - 00:04:37
لوجد فيه اختلاف كثيرا لكن لما كان من عند الله لا يمكن ان تجد فيه اختلافا كثيرا وهو كتاب كما هو صدره الله سبحانه وتعالى الله نزل عليه نزل احسن كتاب احسنت اللهم نزل احسن الحديث كتاب - 00:05:07
ثم يثني عليه اللهم نزل على احسن الحديث احسن الحديث هذا القرآن ولما انزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن العظيم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. امر بان يبين اية. يبين هذه الايات. وامر الامة جميعا - 00:05:27
بان تتدبر القرآن. بان تتأمل القرآن. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول قال وانزلنا اليك الذكر عليك الذكر لتبين للناس ما انزل اليه. ثم قال في حق الناس قال ولعلهم ولعلهم - 00:05:57
فانت مطلوب منك ان تقرأ قرآن وان تفهم ماذا تقرأ. لا ان تقرأ وانت ما تدري ماذا تقرأ. هذا هذا وخلل عندك لما تقرأ كلاما لا تفهمه. لو تقرأ رسالة من الرسائل من البشر تأتيك رسالة وتقرأها ولا تقرأها - 00:06:17
كان هذا عندك نقص وجلست تردد حتى تفهم هذه الاسماء. فكيف من كتاب الله؟ كثير من الناس يقرأون ما النطق السريع. فضلا عن ان يفهم ماذا يقرأ. فعلينا ان نعطي القرآن حقه من التدبر والتأمل - 00:06:37
التفسير ملازم للقرآن ولذلك تلاحظ بعض المصاحف فيها تماسيح التفسير ملازم للقرآن تقرأ وتفهم تقرأ وتفهم تسمع وتفهم ماذا تسمع اما ان تقرأ ولا تفهم وتسمع ولا تدري ماذا ماذا - 00:06:57
اسمع فهذا خائن حقيقة واضح جدا. القرآن لما انزله الله سبحانه وتعالى انزله جملة وتفصيلا انزله جملة ومفرقا. جملة كيف؟ ومفرقا كيف انزله ليلة القدر جملة كاملة من اوله الى اخره. انزله من اللوحة المحفوظة. الذي اودع الله - 00:07:17
لما انزله الى الارض لما انزله من اللوح المحفوظ انزله انزله الى السماء الدنيا في البيت المعمار السماء الدنيا البيت المعمور هذا البيت المعمور الذي اقسم الله به في سورة الطهور قال - 00:07:47
هذا البيت المعمور تعمه الآيات والطاعة والذكر والعبادة. يدخله كل يوم سبعون الف ثم لا يعبدون مرة اخرى. فهذا البيت المعمول السماء الدنيا انزل الله القرآن كاملا قد يسأل سائل يقول طيب ما الحكمة؟ لماذا انزل الله؟ لماذا انزل الله قرآن؟ نقول انزله تشريفا لهذه - 00:08:07
عندما لا نعرف تشريف هذه الامة عند الملأ الاعلى ان هناك رسولا سيبعث وان هناك قوة هي خير ما اختارها الله وان هناك كتابا سينزل هو اعظم الكتب على الاطلاق. فانزله - 00:08:37
تعلم الملائكة قيمة وعظمة هذه الامة وعظمت هذا القرآن. وانزل القرآن سبحانه مفرقا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. في ثلاث وعشرين سنة. منذ بعث الله عليه وسلم وعمره اربعة الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون على الصحيح ثلاث - 00:08:57
وعشرون سنة والقرآن ينزل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم. عشر سنوات في مكة ثلاث عشرة سنة اثنى عشر سنة في مكة وعشر سنوات وعشر سنين تراها في المدينة. هذه ثلاث عشرة سنة التي في مكة - 00:09:27
تنزل السورة كاملة. وتنزل الايات. احيانا عشر ايات واحيانا تنزل خمس ايات جاء عنهم بعض الصحابة انهم قالوا كان القرآن ينزل النبي صلى الله عليه وسلم عشر وخمسة خمسة وتنزل السورة كاملة سواء كانت قصيرة او طويلة حتى ذكر - 00:09:47
سورة الانعام سور القرآن نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة كاملة في مكة سبعون الف ملك. حتى امتلأت جبال مكة من الملائكة. تعظيما لهذا القرآن ولهذه ولهذه السورة العظيمة سورة الانعام انت تقرأ سورة العلام تلاح مكانة هذه السورة في مناقشة هؤلاء - 00:10:17
فيما عدد من نور الله وفيما احل وحرم من دون الله. حتى ما قد ترك الشيء من عقائد فاقرأ سورة الانعام وتدبرها ينزل القرآن سورة سورة الايات احياء اية واحدة تنزل وهكذا. نزل عليهما اعظم سور قرآن نزلت في مكة. بضع ثمانون - 00:10:47
بضع وثمانون سورة خمسة وثمانين او ستة وثمانين او سبعة وثمانين سورة نزلت في في في مكة في مكة وبه عشرون في المدينة.

والاغلب في مكة نزولا. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:17
وكان كل ما نزل عليه لقى الصحابة هذه الصور وكانوا يحفظون في صدورهم ويكتبون يكتب ركائن النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي يسمونه كتاب الوحي يكتبون القرآن اذا نزل وانتم - 00:11:37
قصة اسلام عمر لما قرأ في الصحيفة كان يكتبونه لكن الكتابة فيها صعوبة الاوراق موجودة والاقلام صعوبة التوفر والاقلام والريح الشركية وصعوبة ايضا توفر الاشياء التي تكون عليها ماذا يكتبون عليها - 00:11:57
كانوا يكتبون على على الجنود يكتبون على الجنود وكانوا يكتبون على يعني مثل هذه المسائل التي فيها صعوبة فيها صعوبة في كتابتها فيها صعوبة في كتابتها. فالشاهد الكلام الشاهد من الكلام ان - 00:12:27
ان القرآن له مكان وله عظمة عند الله قبل ان يكون عند المؤمنين. فينبغي تعظيمه. والامر الثاني ان القرآن ايضا لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم كان يبينه الصحابة. يبين معاني القرآن. وكان صلى الله عليه وسلم على الصحيح - 00:12:57
انه يبين ما يحتاج الناس اليه. ما كان يبين كلمة الكلمة. لان هذا الواقع عنده هم عرب خلص وهم اهل البلاغة وكان صلى الله عليه وسلم يبين لاصحاب ما يحتاجون اليه من المعاني - 00:13:27
ما كان يحتاج الصحابة الى المعاني ولذلك كانوا يسألون عن الاشكالات التي تقع مثل ما سأل عن عن الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - 00:13:47
وهم مهتدون. اشدل على الصحابة من معظم كل الامور لنفسهم؟ الذين امنوا ولم يلبسوا القرآن لم يخلطوا ايمان ما في احد كل يظلم نفسه قال لا ليس الظلم الذي انما الظلم هنا الشرك. الم تسمعوا قول العبد الصالح لهما؟ يا بني لا تشرك - 00:14:07
لا اشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وهذا من تفسير القرآن والقرآن. القرآن يبين بعظه بعظه كان الصحابة رضي الله عنهم يهتمون بمعاني القرآن ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقرأون - 00:14:37
من برز من الصحابة كابن عباس ترجمان قرآن يحافظون البحر الحرم وكان كان يعني بحرا في التفسير بحرا في التفسير ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اللهم علمه التأويل. اللهم فقهه في الدين وعلمه تأويله - 00:14:57
الصحابة من اشهر الصحابة ابن عباس رضي الله عنهم. ولذلك كان يدخله عمر رضي الله عنه مع اكابر الصحابة وكأنه يعني يعني كانه يعني قال لماذا عمر؟ يدخل يعني ولنا يعني ولنا ابناء في سن ابن عباس ويدخل ابن عباس ويدخل ابناءنا واراد عمر ان - 00:15:27
مكانة ابن عباس في التفسير. فسأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان ترا. فسأله كبار الصحابة اجلاء - 00:15:57
وشيوخ سبحان الله ما معنى هذه الاية؟ ما معنى هذه السورة؟ قالوا هذه فتوحات في الاسلام وانتصارات الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم فليسبح وليستغفر ثم قال هذه السورة نعت - 00:16:17
هذه السورة جاءت لتخبر بقرب اجر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا رأيت هذه التحالف فسبح فان اجلك قد قام وانتهت الدنيا بالنسبة لك. فقال عمر رضي الله عنه والله - 00:16:47
فعرف مقام ومكانة ابن عباس حتى ان بعض الصحابة من كبار الصحابة كان يأتي ابن عباس عند بيته ويسأله عن كثير من الايات وايضا انسان من السنوات علي جعله يعني اماما على فخرج - 00:17:07
للحج خالد ابن عباس اقامه الحج في ايام منى ففسر سورة حتى قال الحاضرون او بعض الحاضرين قال والله لو سمعها لو سمعها الفرس التراب والدينم لاسلم جميعا. مما سمعوا من معاني عظيمة في تفسير هذه السورة - 00:17:37
الصحابة وعلي رضي الله عنه خليفة رابع من اشهر الصحابة وتفسير القرآن العظيم يقول ما من في كتاب الله ان اعلم اين نزلت؟ وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم منه - 00:18:07
كتاب الله تبلغه البطايا الابل هذا ما هم اية في كتاب الله الا اعلم؟ اين نزلت يدل على ساعتين وايضا من مشاهير الصحابة والتفسير ابن مسعود رضي الله عنه ابن مسعود - 00:18:27

يقول تلقيت من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة من في النبي. وكان ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم ابو موسى الاشعري ومعه الاشعريون من اليمن قال له موسى والله اني ظننت انك مسعود - 00:18:47

كان صاحب ذرة صلى الله عليه وسلم صاحب نعلة كان ملازما له كان اماما كان اماما التفجير حتى قال كان اماما تفسير القراءات حتى قال المجاهد المجاهد من التابعين من ابرز تلامذتي ابن عباس واخذ التفسير ابن عباس كله مجاهد - 00:19:07

اخذ تفسير ابن عباس يقول عرفت القرآن على ابن عباس ثلاثين عاما قراءته وعرضت القرآن عن ابن عباس ثلاث عربات قراءة وتفسيرا. اوقف عند كل اية واكتب. واخذ تفسيرنا على نفسه. يقول لو علمت - 00:19:37

عن قراءات ابن مسعود رضي الله عنه وابن مسعود لازم النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعثه عمر ابن معاذ الى الكوفة ليعلم - 00:19:57

فكان يعلم هناك القرآن والدين والشرع وكان مرة جالسا مع اصحابه مثل هذه جالس مع اصحابه يعلمهم القرآن والتفسير فمر اعرابي على ناقته لا يدري ماذا يصنعون فقال ماذا يصنع هؤلاء؟ استبشروا وقام المسلم قال هؤلاء يتقاسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:17

هؤلاء يتقاسمون بنار هامة. فكان عندهم حلقة عظيمة وورز لهم تلاميذ تلاميذ كثيرون ومنه ابن كعب وزيد ابن ثابت وغيره من الادلاء الصحابة والخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر عثمان وعلي وغيرهم ممن برزوا في التفسير لكن الذين اشتهروا حقيقة في التفسير هم - 00:20:47

ابن عباس وعلي رضي الله عنه وابن مسعود وابي ابن كعب. ولذلك ظهر لهم مداس مدرسة فيها ابن مسعود وفيها ابن عباءة فيها ابن مسجون وفيها علي القران. ومدرسة مكة مكة وفيها عباس - 00:21:17

ومدرسة المدينة وفيها ابي بن كعب بن زيد بن ثابت وبعدها اخذ التابعون التفسير من الصحابة وبرز عدد كبير من التابعين واتسعت الدائرة والتفسير وظهر التفسير اكثر واوسع فيما ثم عدد كبير من التابعين في كوبا وفي مكة وفي المدينة ثم - 00:21:37

اعزائي المتابعين جاء تابعوا التابعين كمحمد بن شنعان وسفيان بن علي واخذوا هذه التباسيل واتسعت دائرة التفسير وانتشر التفسير حتى ان بعد ذلك يعني بعد ما اتسعت الدائرة بدأ التعريف بالتسيير - 00:22:07

فالف العلماء في تفسير القرآن العظيم من فوائد من فسر والف كتب مجاهد رضي الله عنه وعبد الملك ابن جريج من من التابعين وايضا سعيد بن جبير وغيره ثم بعدها بزمن جاء التعليم اكثر واوسع حتى جاء الامام الطبري. الامام - 00:22:37

محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ثلاث مئة وعشرة الف كتابا لا يعلى عليه في التفسير. واصبح هو امام المفسرين على الاطلاق. من ممن جاء بعد كل من جاء بعده يرجع الى هذا التفسير - 00:23:07

سلامة العقيدة وقوة اللغة والتفسير ونقل الاثار الصحابة كلها. كل الصحابة تفسير الصحابة نقله العلماء وكل تفسير التابعين ووقف عليهما ناقله لنا واودعه حتى قال لاصحابه هل تنشرون بان اكثر في التفسير ثلاثين الف مجلد - 00:23:27

قال ثم نزل معه الى تفسيره ثلاثين مجهز هذا التفسير اللي بين ايدينا والامام الطبري الف ثلاثين مجلدا يعتبر الامام الطبري الان هو شيخ المفسرين. وكل من جاء بعده من القرون التي جاءت بعد الرابع والخامس الى عصر الحاضر كلهم لا يستغربون عن تفسير كل اثار الصحابة - 00:23:57

لم يخرج عن ذلك بشيء انما افسر ما نقله عن الصحابة الكرام. قال ابن عباس قال ابن مسعود وهكذا الكتاب من خيرة كتب التفسير وافضلها ثم بعد ذلك مضى والعلماء يعتنون بكتاب الله. ويفسرون وقل له جهاد وكل له طريقة في التفسير - 00:24:37

هذي قصيرة باللغة العربية وهذي حصة بالاداب تسمى يسمى التفسير بالاثر يسمى التفسير بالرأي وهكذا ثم بعد ذلك تعلمت مناحي التفسير واصبح هناك تفاسير تهتم المسائل الفقهية او الاعياد التفسير الفقهي وهناك التفسير العلمي هناك التفسير الادبي هناك التفسير المختصر يسمى التفاسير المختصرة - 00:25:07

وهكذا طرق التفسير حتى بعد ذلك دخل من دخل في تفسير من اهل من اهل البدع كالمعتزلة والباطنية وايضا المعتزلة التفاسير على

مناهجهم وعلى عقائدهم. ولذلك حذر الكثير من اهل العلم حذروا من بعض - 00:25:37
منه الشيخ وغيره حذر من بعض التفاسير الخطيرة في عقيدة فينبغي للانسان اذا اراد ان يدخل تفسيرا من التفاسير ينظر لمن هذا التفسير. اذا اردت ان تقرأ تفسيرا من التماسك انظر من هو. لا ان تقرأ التفسير تدخل معهم وتجد فيها مئات - 00:26:07
لكن يقرأ التفسير التي تطمئن له النفس. والتفسير الذي هو على على عقيدة اهل السنة والجماعة وعلى عقيدة السلف الصالحة. الذين لم يبدلوا ولم يغيروا وانما سألوا ما قال عليه - 00:26:27
فتفاسير كثيرة جدا والكلام حولها يطوف جدا ومناحي التفاسير كثيرة كثيرا وكلام حول المناهج من هذه المفسرين يحتاج منا وقت طويل يحتاج منا وقت طويل يحتاج منا جلسة طويلة ولكن هذا - 00:26:47
مسيرة مختصرة التي مرت معنا مسيرة مسيرة القرآن والتفسير المختصرة التي سمعناها ثم استمر التفاسير الى الى قرنا الى هذا القرن الحالي والى هذا العصر الحالي ولا يزال العلماء يكتبون في التفسير ويؤلفون في التفسير - 00:27:07
ومن اشهر هذه التفاسير هذا التفسير الذي بين ايدينا وهو تيسير الكريم الرحمن في تفسير المؤلف هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. توفي سنة الف وثلاث مئة - 00:27:27
ستة وسبعين ستة وسبعين يعني تقريبا طاقة السبعين سنة او خمسة وستين سنة العلماء القصيم وكان على على عقيدة السلف واشتهر رحمه الله بسعة علم طرق العلم عنده فبرز في التفسير وبرز في الفقه والحديث والاصول والف المؤدبات كثيرة وتتلمذ - 00:27:47
عدد من التلاميذ من هؤلاء التلاميذ الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله الف واربع مئة واحدى وعشرين كان الشيخ السعودي. السعودية تميز باختصار وسهولة العظام اي واحد يستطيع ان يقرأ العامي - 00:28:17
والعالم الصغير والكبير ذكره الانثى يستطيعون ان يقرأوا هذا التفسير. اتى الشيخ رحمه الله بتفسير لم التماس الكثيرة تدخل المكتبة ستجد تماثيل كثيرة لكن نقتدي في بعضها صعوبة في العطاء وتجد - 00:28:47
لا له طريقة رحمه الله منهج واضح منهج واضح في التفسير هو طالب لما الف قال قال قد كفانا ان نف السوء. يقول ما داعي الفسح؟ التفسير. كتبوا فيه كتب التماسيل كثيرة. قد كفانا - 00:29:07
ممن سبق ممن سبق ممن سبقنا رحمهم الله. ولكن الشيخ اراد ان ينهج منهجا لم يسقط به. وهو اولا الاختصار في التفسير والاجماع والامر الثاني وهو اهم التدبر. هو يريد ان - 00:29:27
التدبر. يقول الحروف الحروف والكلمات هذه هي طوائف طوائف هذا تحمل طوارئ تحمل تحمل ماذا؟ تحمل معاني لكن تصل الى هذه المعاني هذا مقصد الشرك هو نصر في مقدمة على هذا المعنى يقول الكلمات والحروف قوالب تعرف القارب الذي يوضع فيه شيء ماذا توضع في هذا القالب - 00:29:47
لازم تفهم ماذا تقع فيه يقول هذه قواعد ما ندري حروف تجمع مع بعض تعطي كلمات تعطي كلمات وهذه الكلمات تعطي معاني. هذا الذي نريد ان نصل اليه. لما تسمع الله سبحانه وتعالى - 00:30:17
يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. انت لما تأتي الى الوقت الحرام يقول لك ذلك للبعيد وهذا للطبيب الرائع يخاطبنا يقول ذلك ما قال هذا الكتاب هذا بين ايدينا هو قريب ما قال هذا قال ذلك - 00:30:37
ليش طلابك؟ قال بشرف القرآن وعظمة القرآن انزله منزلة عالية وقال ذلك الذي فهذا معناه هذا تدبر. هذا هو المقصود. كل العلم على ذلك. ذلك لكن لماذا قال الله في هذه الاية ذلك الكتاب؟ لا ريب فيه لا ريب فيه - 00:30:57
قرآن هدى لكن ليس لكل الناس. لكن ليس لكل الناس هدى للمتقين لن تفهم انت الان تتدبر ان هذا القرآن لا يبتلي به الا المتقون ولا ينتفع به الذين سرحت سرائرهم مع الله هم المنتفعون. هم المنتفعون وتقوى الله ما معناها؟ هذه - 00:31:27
يجب ان تقف عند كلمة تقوى الله ما معنى؟ هل انا من المتقين؟ هل انا لما قرأت الان كم مرة وهل هذه الخدمات التي مرت عليك ام ختمت القرآن وختمها او ثلاثة او بعضهم ممن هو - 00:31:57

القرآن ختم اكثر من عشر ختمات يختم كل يوم يختم كل يوم كل يومين ثلاثة ايام فاذا كنت تختم القرآن وختمته سبع مرات او الى عشر مرات. هل لما مريت على هذه الاية فطرت انتهى - 00:32:17

العلم بان تفهم وتتدبر وتستفيد وتشعر كما قال سبحانه وتعالى اتقشعر منه جلود الذين يخشون ثم تلين جلودهم وقلوبهم يأتي به من يشاء ولذلك قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وقال سبحانه وتعالى وننزل من القرآن ما هو - 00:32:37

شفاء ورحمة للناس لا للمؤمنين. في العسل قال فيه القرآن نعم ليس فيه اشبال الناس القرآن المؤمن هكذا هذا المطلوب ان تقف وتقرأ تفهم ماذا انت الله خاطبك. الله يخاطبك ويخاطبني ويخاطب الناس - 00:33:17

لما تقف عند هذه الاشياء ولذلك ابن مسعود يقول رضي الله عنه يقول اذا سمعتم الواقع اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعي لها سمعك قف عند الباب اما خير تأمر به او - 00:33:47

كم يا ايها الذين امنوا في القرآن؟ تمر عليك كم يا ايها الذين امنوا؟ وهل وقفت عندنا؟ والمقصود ايها الاخوة المطلوب منا ان نقرأ القرآن؟ نعم نقرأ القرآن ونكثر من قراءته. واعظم من ذلك او فوق ذلك - 00:34:07

ونتكبر والله سبحانه وتعالى ترى كتابا انزلناه اليك مبارك ليتدبر ما قال يقرأ كتاب انزلناه فالمقصود التدبر المقصود التدبر والتدبر لا يحصل الا ان تقرأ قراءة سليمة على وترسم وان تفهم هذه الاعمال. فاذا قرأت بفهم - 00:34:27

استطعت ان تتبع الله. اذا لم تعد تفهم ما تصل الى التدبر. تدبر مرتبة عالية. او كل الناس تصل اليها ليس جميع الناس التدبر مرتبة عالية قد لا يصل بها كثير من الناس - 00:34:57

يحتاج منا ان نقرأ ونفهم اذا من ذلك فنسأل اهل الذكر ارجع الى كتب التي تطمئن اليها اليها ومن اشهر هذه التفاسير هذا التفسير الذي بين ايدينا وجازت العبارة واختصارها - 00:35:17

وسهولة العبارة والتدبر والتفاهم لهذه الشيخ رحمه الله كثير ما يقف ويتأمل ويتدبر ونحن ان شاء الله نستفيد نستفيد من من هذا يعني من هذا من هذا المعنى من هذه الاشياء باذن الله - 00:35:37

طيب سنبدأ ان شاء الله في هذا الدرس المبارك ونستمر في شهر الى نهاية رمضان بعد العصر وايضا باذن الله حتى لو بعد رمضان اذا حصل فرصة اننا نستمر بهذا الدرس. سنستمر باذن الله في في هذا - 00:35:57

مدى الايام القادمة باذن الله جل جلاله. نقرأ الان ولما تسمع وتقرأ مقدمة رحمه الله ستجد يعني في عبارة الشيخ هي الشيخ رحمه الله طبع لكتابه في وقت طبع الكتاب في وقته. وطبع بعد ذلك عدة طبعات وحقق عدة طبعا. من اشهر - 00:36:17

الطبعات من اشهر التحقيقات طبعة ابن الجوزي طبعا دار ابن الجوزي هذه الافضل وهي مختلفة في عدة طبعات. الان معنا النسخة هذي اه شفت صفحة خمسة وعشرين وضع الشيخ مقدم نفسه في بعض المقدمات طويلة قرأت في بعض مقدمات بعض الطبعات في مقدمة - 00:36:47

شيخنا الشيخ السعدي رحمه الله اخذ يعني الفوائد من ابن القيم من كتابه البدائع الفوائد لما اخذها او وضعها في في تفسيره في المقدمة وفي بعض النسخ ليست موجودة. هذه النسخة التي بين ايدينا ليست موجودة في - 00:37:17

وهي مختصرة صفحتين في المقدمة. نقرأ نقرأ هذه المقدمة نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي - 00:37:37

نزل على عبده الفرقان الفارق بين الحلال والحرام. والسعداء والاشقياء والحق والباطل. وجعل برحمتك هدى للناس عموما. وللمتقين خصوصا من ضلال الكفر والمعاصي والجهل. الى نور الايمان والتقوى الشبهات والشهوات. ويحصل به اليقين والعلم في المطالب العالية - 00:38:17

وشفاء للابدان من امراضها وعينها والامها واسقامها. طيب. شوف هذي مقدمة. مقدمة عظيمة ومكانته شف قال الحمد لله الذي انزل على عبده الفرقان قال ليش سمي القرآن الفرقان؟ قال لانه يفرق بين الحلال والحرام تعرف الحلال ان الحرام - 00:38:47

وبين السعداء والاشقياء. كيف تعرف ان هذا من السعداء او للاشبياء؟ بالقرآن. القرآن اوضح قال والحق والباطل. ثم قال وجعل في رحمته هدى للناس. اذا هو القرآن عرفوا معنى الفرقان ايش؟ ثم قال هدى للناس عموما - 00:39:17

وهدى للمتقين خصوصا انت لما تقرأ القرآن يقول الثالث الكتاب لا ريب فيه هدى للمهتدين ويقول شهر الله الذي انزل فيه القرآن هدى للناس قال هو لكن من اهتدي به ويستفيد هو المبتدأ. قال من ظلال كفره والمعاصي والجهل - 00:39:37

يقول المتقون فاهل الخير الصلاح يستفيدون القرآن يهديهم لاي شيء الى ان يبتاد ان يبتعدوا عن الظلام وعن الكفر وعن المعاصي والجهل شف اهل المتقون لما يقول هدى للمتقين. ما هم المتقون؟ قال الذين يتقون الله بتجنب الطرق - 00:40:07

والكفر ويتجنبون طرق المعاصي هؤلاء هم المتقون هم المسلمين اما الذي ليس من قالوا الجهل الى نور الايمان والتقوى والعلم. قال ايضا ايضا من خصائص القرآن لما عرفنا انه هو الفرقان وهو الهداية قال اين وهو الشفاء؟ شفاء من اي شيء - 00:40:37

قال شفاء للصدور اولا شفاء للصدور ثم شفاء لاسقام البدن. شفاء الصدور شفاء من من الامراض من مرض الشبهات ومن مرض الشهوات شفاء من المعاصي. ومن الضلال يشفيك القرآن. هذا قال شفاء للصدور من امراض الشبهات والشهوات - 00:41:07

ويحس به اليقين والعلم في مطالب العاليات. والشفاء ايضا للاعمال. للابدان الامراضية وغيرها والامها واسرارها القرآن شفاء شفاء لبدنك لما تصاب بعلة ببدنك على نفسك القرآن وتشفى باذن الله قد يأتي السائل يقول لك والله انا اصبت في مرض وقرأت لنفسي كيف تقول قرآن شفاء؟ نقول - 00:41:37

القرآن والله يجب ان تؤمن بذلك واعطيك الدليل ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في طريقهم ومروا بحي الاحياء المدينة فجلس بطرف فجاء فقالت هل عندكم شفاء؟ ان صاحب هذا الحي كبيره قد لدغ - 00:42:07

اصيب قال احد الصحابة نعم. فذهب وقام عليه سورة الفاتحة. فبرئ وشفي مباشرة. وهو في مسلم لكن الشهادة ان نتأثر وان القرآن يأثر في شفاية في شفاء لو تأتي الان بشخص لدرجة العقرب او - 00:42:47

يا اخي القرآن لا تشك فيه القرآن عنده شفاء واخر هو الذي يقول هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال يا ايها الناس قد جاءتكم شفاء انه علاج وعلاج يقول ابن القيم رحمه الله يقول جئت من الشام الى مكة - 00:43:17

فاصبت بوعدة شديدة. فلا زلت فلازم القرآن اسجل. وكان قال فشفيت فشفيت ماء زمزم شفاء وما هو القرآن شفاء لكن الشخص من زمزم ولا يشفى اقدم على نفسه او يذهب الى من يضرب يقرأه يقرؤه القرآن - 00:43:57

السبب الشخصي كيف يعني؟ الخلل انت ما عرفت كيف الله عز وجل تجد بعض الناس يقول لا تدعو وانت موقن بالاجابة. تدعو وانت محتاج ان يجيب الله لك حتى وهكذا وهكذا طيب نعم اقرأ واخبر انه لا ريب فيه ولا شك في وجه - 00:44:27

وذلك لاشتباله على الحق العظيم في اخباره واوامره ونواهيه. وانزله مباركا في الخير الكثير والعلم الغزير والاسرار البديعة والمطالب الرفيعة. فكل بركة وسعادة تنال الدنيا والاخرة فسبب والاهتداء به واتباعه. يقول الشيخ اخبر ان ان هذا القرآن لا ريب فيه. يعني - 00:45:17

اذا اشتكت فيه هذا هذا تقصير لا ريب فيه ولا شك بوجه النجوم لماذا؟ قال الاجتماع في اخبار اخبار الدنيا وحرب كل ما اخبر الله به من الامور الماضية او اخبر بما سيقع في يوم القيامة - 00:45:47

اخبار واوامره حق تقرأ القرآن اوامر كثيرة ونواها قال وانزله سبحانه مباركا يعني فيه خير كثير. قرآن مبارك يعني فيه خير كثير. وفيه علم غزير واسرار بديعة ومطالب رفيعة فكل ورد في هذه الدنيا والسعادة تنال في هذه الدنيا - 00:46:07

الاخرة سببها الكتاب القرآن هو اتباع القرآن واتباعه طيب لعل الموقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده لضيق الوقت ولا نريد ان نأخذ من الوقت اكثر من ذلك. اعطيكم الفرصة في تلاوة القرآن - 00:46:37

وان يبارك لنا ولكم وان شاء الله في لقاءنا القادم نستكمل ما فوق من عنده والله اعلم وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:07